طالبة تخصص علم الأحياء «ساميلا ساتيري-ماوي»، ٢٣ عاما، ترسل بالبريد أحد طرود أقنعة الوجه.

صور للصلابة

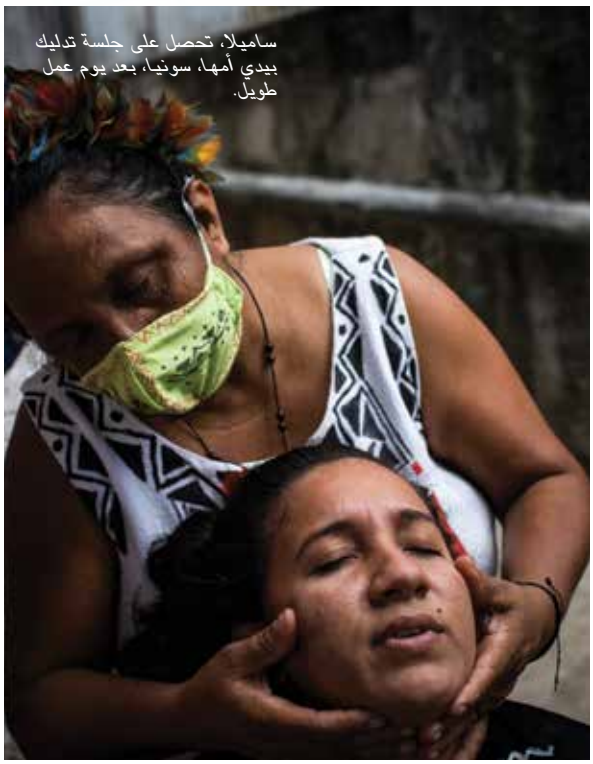

ساميلا، تحصل على جلسة تدليك بيدي أمها، سونيا، بعد يوم عمل طويل.

ساميلا ساتيري-ماوي
ماناوس، البرازيل

ساميلا ساتيري-ماوي، البالغة من العمر ٢٣ عاما وتدرس بالجامعة في تخصص علم الأحياء، تشغل وظيفة أمين سر جمعية ساتيري—ماوي للنساء من السكان الأصليين، في مدينة ماناوس بالبرازيل. ورغم صغر سنها، فإن ساميلا— التي يعني اسمها بلغة السكان الأصليين «النحلة»- ملتزمة بالفعل بالكفاح من أجل حقوق شعبها.

لكن هذه الجمعية-التي ازدهرت لفترة طويلة عن طريق بيع مصنوعات الحرف اليدوية من المنتجات الأمازونية، غالبا للسياح— شهدت توقف أنشطتها المعتادة من جراء جائحة كوفيد-١٩. وبدأت هذه الجماعة بصناعة أقنعة الوجه-بداية لاستخدام أعضائها ولاحقا لبيعها على نطاق أوسع. وجذبت أنشطتها اهتمام المنظمات المختلفة التي تبرعت لها بماكينات الحياكة، والمواد اللازمة، بل بالأغذية أيضا. وتقوم ساميلا بتنسيق إنتاج أقنعة الوجه التي تمثل حاليا شريان حياة للجمعية التي نجحت في التمحور لتظل متمتعة بمقومات البقاء أثناء الجائحة.

التصوير والتقرير من إعداد **"RAPHAEL ALVES"** في مدينة ماناوس، البرازيل.

سونيا ساتيري–ماوي، منسق الجمعية، تعرض مع ابنتيها ساميلا (إلى اليمين) وساندیلي (إلى اليسار) أقنعة الوجه من إنتاج الجمعية.

مقيمون من المنطقة التابعة لجمعية ساتيري–ماوي للنساء من السكان الأصليين يجتمعون لالتقاط صورة جماعية بعد استلام سلال الهدايا من «مؤسسة تنمية الأمازون المستدامة».

عضوات الجمعية أثناء حياكة أقنعة الوجه.

حزمة أقنعة الوجه للحماية من كوفيد–١٩، قامت الجمعية بتغليفها.

لوب سالميرون إيبارا في زيارة لجامعتها، إيدجوود كوليدج، في مدينة ماديسون بولاية ويسكونسن الأمريكية. ونظرا لأن لوب مهاجرة بدون وثائق رسمية، فإنها غير مؤهلة للحصول على القروض الطلابية الفيدرالية ولا بد أن تدفع رسوم التعليم المفروضة على الطلبة الدوليين، وهي أعلى كثيرا من الرسوم التي يدفعها المقيمون داخل الولاية. وكانت جامعة إيدجوود كوليدج قد قدمت لها مساعدة مالية سخية.

لوب سالميرون إيبارا
ماديسون، ويسكونسن، الولايات المتحدة الأمريكية

لوب سالميرون سوف تتخرج قريبا من جامعة إيدجوود كوليدج في مدينتها ماديسون بولاية ويسكونسن، وهو ما سيجعلها أول من يحصل على شهادة جامعية في عائلتها. ويعتزم أفراد أسرتها في المكسيك السفر جوا إلى مدينة ماديسون للاحتفال بهذه المناسبة. وبفضل حصول «لوب» على وظيفة متدرب خلال فصل الربيع في واشنطن العاصمة، أصبحت مطمئنة لقدرتها على اقتناص وظيفة على أساس التفرغ في مجال السياسة الأمريكية.

لكن جائحة كوفيد-١٩ حطمت كل تلك الآمال. فعندما أُغلق في شهر مارس الماضي مكتب عضو الكونغرس الذي كانت تتدرب فيه وكذلك المطعم الذي كانت تعمل به على أساس عدم التفرغ، اتخذت «لوب»، المهاجرة بدون وثائق رسمية إلى الولايات المتحدة منذ سن السادسة من عمرها، قرار العودة إلى مدينة ماديسون. وقد أمضت بعض الوقت في العمل بأحد بنوك كريديت يونيون كصرّاف لتغطية تكاليف الدراسة الباهظة التي ينبغي أن يدفعها الطلبة من غير المواطنين مثلها. لكنها بعد ذلك أصيبت بمرض فيروس كورونا.

وبعد أن عزلت نفسها لدى ظهور بعض الأعراض البسيطة، عادت مرة أخرى لوظيفتها قبل أن تلتحق بالعمل في إحدى المؤسسات المحلية غير الهادفة للربح التي تساعد في تأهيل الطلبة والطالبات الشباب من أصول أمريكا اللاتينية للالتحاق بالجامعات. وبينما استمرت «لوب» في مساعدة الآخرين على تحقيق أهدافهم فإنها لم تغفل عن تحقيق أهدافها. وفي هذا الشأن تقول «إذا ازداد عدد من يلتحقون بالعمل في مجال السياسة من جيلي، سيكون بوسعنا التفكير في كيفية اختلال النظام، والتركيز على ما نود تغييره».

التصوير والتقرير من إعداد **"ARIANA LINDQUIST"** في مدينة ماديسون، ولاية ويسكونسن.

لوب تعد وجبة الفطور لأختها الصغيرة، زيمينا، إلى اليسار، في بيتها بمدينة ماديسون.

لوب تحمل بين يديها أوشحة التخرج التي تمثل مختلف الجمعيات والرابطات التي كانت تنتمي إليها أثناء دراستها بالجامعة.

لوب تركب الدراجة الهوائية برفقة صديق قديم من المدرسة الثانوية، داميان بيرك. ومدينة ماديسون مدينة ذات طابع سياسي تقدمي، وهناك العديد من الإشارات التذكيرية بضرورة التصويت في الانتخابات. ورغم أن لوب نشطة سياسيا فإنها لا تستطيع الإدلاء بصوتها في الانتخابات لأنها مهاجرة بدون وثائق رسمية. ولكن أخاها الأصغر، الذي بلغ لتوه سن الثامنة عشرة، سيكون أول أفراد الأسرة الذي يمارس حق التصويت.

لوب تشاهد إحدى حلقات المسلسل التليفزيوني «غرايز أناتومي» على شبكة «نتفليكس» بعد تناول العشاء. فقد اضطرت لوب للبقاء قيد العزل لمدة ١٠ أيام بعد إصابتها بمرض فيروس كورونا.

لوب وصديقها داميان يتوقفان لشراء الليموناده.

سائق عربة الريكشا «راجا ميا» يحصي حصيلة مكسب اليوم بينما تحل حمرة الشفق على مدينة دكا.

في المساء، يستمتع راجا بعزف الموسيقى مع أصدقائه.

راجا يخلاج من موقف عربات الريكشا ليقل أحد الركاب.

راجا ميا
دكا، بنغلاديش

راجا ميا، البالغ من العمر ٤٥ عاما، هو سائق عربة نقل الركاب التقليدية المعروفة باسم «ريكشا» ويعيش مع زوجته «بيوتي» وأصغر أبنائه «بيشال» ذي السبع سنوات، في عاصمة بنغلاديش. ويتألف مسكنهم من غرفة واحدة، ويشتركون في استخدام مكان الطبخ ودورة المياه مع أفراد أسر أخرى.

وكان راجا الذي نشأ في قرية ريفية قد انتقل إلى العاصمة دكا سعيا لتحسين سبل معيشته. ويحقق راجا في اليوم العادي دخلا قدره ٧ دولارات، وهو ما يكفي بالكاد لسد احتياجات أسرته. وعندما عصفت جائحة كوفيد-١٩ بالبلاد وأُغلقَت الأعمال في المدينة رسميا في ٢٥ مارس، تباطأ عملهَ حتى صار هزيلا واضطرت أسرته للاعتماد على الجيران في الحصول على الغذاء. فقد انخفض دخل راجا اليومي إلى ٢,٥ دولار. وكان لا يغادر بيته في بعض الأيام. ولا يشعر راجا بالقلق من احتمال الإصابة بمرض فيروس كورونا، ويقول في هذا الشأن «إذا لم أتمكن من العمل فإننا سنموت على أي حال». FD

التصوير والتقرير من إعداد **"K. M. ASAD"** في مدينة دكا، بنغلاديش.

راجا يعيش مع أسرته في غرفة مساحتها ١٠ × ١٠ قدم في مدينة العاصمة.

زبون يدفع لراجا أجرة الركوب.

راجا يستخدم غطاء الوجه الآن.